المركز القومى للترجمة: دراسة ببليوجرافية ببليومترية

اعداد
شيماء فاروق محمود شعلان
باحثة دكتوراة – قسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب – جامعة القاهرة

ملخص:

تقوم هذه الدراسة بحصر ووصف وتحليل الإنتاج الفكري المترجم الصادرة عن المركز القومي للترجمة في مصر منذ أنشائه في عام ٢٠٠٧ وحتي ٢٠١٤ حيث تم رصد ١١٠٥ كتاباً وتم دراسة الاتجاهات الموضوعية لهذه الكتب المترجمة وكذلك الاتجاهات اللغوية وتوزيعها زمنياً من أجل الوقوف علي حجم الانتاج الفكري المترجم الصادر عن المركز القومي للترجمة.

الكلمات المفتاحية:

الضبط الببليوجرافي – القياسات الببليوجرافية والمعلوماتية – المركز القومي للترجمة - الكتب المترجمة

تمهيد

مما لا شك فيه أن الكتاب المترجم هو الجسر الذي تعبر من خلاله ثقافة وفكر أمة ما إلي غيرها من الأمم، فهو يعد علامة صادقة علي مدي إدراك الأمة لأهمية الترجمة ووعيها بقيمتها، بل ويعد صورة من صور الاتصال العلمي بين مثقفي الأمة وعلمائها وبين مفكري وعلماء الأمم الأخرى ومن ثم فيمكن اعتباره مقياساً لتقدم هذه الأمة ودليلاً علي عمق حضارتها وتنوع معارفها وثقافاتها [١]. أما الاقتصار علي تراث الأمة وحده يعزل أفرادها ويضعهم في نطاق ضيق محدود بعيد عن نوافذ الفكر والثقافات، ومن ثم فان الترجمة تضمن الاستمرار والتقدم الحضاري للأمة الناقلة أو المترجمة. ولقد كانت الترجمة هي الوسيلة الأمثل للقضاء علي الحواجز اللغوية منذ أقدم العصور [٢].

أهمية الدراسة

تعد الترجمة هي إحدي ركائز حوار الحضارات، وهو حوار شامل لجميع مجالات المعرفة البشرية سواء كانت علوماً إنسانية أم طبيعية، فإن عملية الترجمة ليست بالأمر الهين إذ أنها تحتاج إلي وقت وجهد، ومقدره فائقة من المترجم تمكنه من السيطرة علي كلا اللغتين المترجم منها والمترجم إليها بل وأن يعيش المترجم الظروف والبيئة التي عايشها المؤلف أثناء تأليفه العمل، ولذا قد يحتاج المترجم إلي قراءة العديد من الكتب عن المؤلف وبيئته وتخصصه قبل شروعه في ترجمة العمل.

فقد سعي هذا البحث إلي التعرف علي المركز القومي للترجمة ودوره في تحقيق التواصل والحوار الحضاري الإنساني، عبر نشاطه في الترجمة لما للترجمة من دورا هاما في نقل المعرفة والعلم بين الشعوب، حيث كانت سبل التطور بكل مستوياته تمضي من خلال حركات الترجمة المختلفة.

(١) هاشم فرحات السيد. (١٩٨٨) الكتب المترجمة إلي اللغة العربية في مصر في الفترة من ١٩٥٠ إلي ١٩٨٥: دراسة ببليومترية/ إشراف محمد فتحي عبد الهادي. (رسالة ماجستير). جامعة القاهرة - كلية الآداب قسم المكتبات والمعلومات. ص ٢.
(٢) المصدر السابق. ص ١٧.

تاريخ استلام البحث : ١٣ مارس ٢٠١٨ ، تاريخ القبول : ١٠ مايو ٢٠١٨

أهداف الدراسة

أنبثقت أهداف الدراسة من أهداف المركز القومي للترجمة للوقوف علي الوضع الراهن لهذا المركز ومدي تحقيقه للأهداف التي رسمها لنفسه وهي[١]:

١- فتح أبواب المعرفة أمام القارئ العربي في مختلف المجالات للوعى بالعصر الذي نعيش فيه والتأكيد علي التنوع الثقافي الخلاق.
٢- سد الثغرات المعرفية في المكتبة العربية وتحقيق التوازن المطلوب بين فروع المعرفة.
٣- الارتقاء بالوعى العلمى وتطويره ودعم حركة البحث العلمي.
٤- الارتقاء بأوضاع الترجمة والمترجمين علي المستوي القومي مع تدريب المترجمين وتنمية قدراتهم وتكوين أجيال جديدة قادرة على الدخول والمنافسة في سوق العمل.
٥- يقدم المركز برنامج للندوات ويسعى لاستضافة المؤلفين وفتح حوار معهم كما يهتم بعقد مؤتمرات دولية تعني بقضايا الترجمة.
٦- كسر المركزية والهيمنة الأوروبية بالترجمة عن أكبر عدد من اللغات العالمية.
٧- التعاون مع المؤسسات الثقافية والناشرين في مصر والعالم العربي والأجنبي لزيادة إصدارات الكتب المترجمة.
٨- تقديم خدمات الترجمة بالأجر للغير من الأشخاص والهيئات المحلية والدولية بالاستعانه بخبرات ما يقرب من (٥٠٠) مترجم علي مستوى متميز.

ومن منطلق هذه الأهداف تسعي الدراسة الحالية إلي التحقق من هذه الأهداف من خلال التحليل الدقيق للإنتاج الفكري الصادر عن المركز، وتعرف ما يلي:

١) التوزيع الزمني للأعمال المترجمة بالمركز
٢) التوزيع الموضوعي للأعمال المترجمة بالمركز
٣) التوزيع اللغوي للأعمال المترجمة بالمركز
٤) المساهمات العربية في الترجمة.
٥) كيفية اختيار الأعمال التي تخضع للترجمة.
٦) تعرف ما يتعلق بنشر وتوزيع الأعمال المترجمة.

حدود الدراسة:

١. الحدود الزمنية:

تتناول الدراسة الانتاج الفكري المترجم الصادر عن المركز منذ نشأته عام ٢٠٠٧ وحتي نهاية عام ٢٠١٤ .

٢. الحدود الموضوعية واللغوية:

تتناول الدراسة الانتاج الصادر في شتي المجالات المعرفية وبكافة اللغات المترجمة إلي العربية.

(١) المركز القومي للترجمة.http://nct.gov.eg/about-us.html

منهج الدراسة وأدواته:

أعتمدت الدراسة في تحليلاتها عن منهج القياسات الببليوجرافية أو الببليومترية وهو استخدام الطرق الإحصائية والأساليب الرياضية في تحليل البيانات المتعلقة بأوعية المعلومات والمؤلفين والناشرين وغيرهم من عناصر نظام الاتصال الوثائق لإلقاء الضوء علي خصائص عمليات تداول المعلومات وتتبع مسارات تطور المجالات العلمية(١).

عناصر الدراسة:

أولاً: المركز القومي للترجمة(٢):

في البداية الأمر كان المركز القومي للترجمة عبارة عن مشروع يهدف إلى تقديم شتّى المذاهب والإتجاهات الفكرية ، وقد تبنّاه المجلس الأعلى للثقافة ، وهو مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى، واحتفل هذا المشروع في بداية عام ٢٠٠٦ بإصدار الكتاب رقم ١٠٠٠. وقد صدر بالفعل عن المركز القومي للترجمة بعد أن أنفصل المشروع عن المجلس الأعلي للثقافة ١١٠٥ كتاب حتي نهاية عام ٢٠١٤.

وفي إطار تناول هذا الإنتاج الصادر بالفعل من المركز القومي بالتحليل فقد تم حصره وتحليله من واقع هذه الببلوجرافية الصادرة عنه بالإضافة إلي التحليل الموضوعي لهذه الاصدارات.

آليات اختيار الأعمال المترجمة بالمركز:

يسير العمل داخل المركز في محطات يبدأ **بالمحطة الأولي المكتب الفني** بالمركز الذي يتكون من عدة لجان وهي :

- **لجنة الآداب**
- **لجنة آفريقيا**
- **لجنة التاريخ**
- **لجنة السينما و الفنون**
- **لجنة العلوم الإنسانية**
- **لجنة العلوم**
- **تلقي مقترحات الترجمة**

ثم يتم تقديم سيرة ذاتية مختصرة ومقترح الترجمة إلى المكتب الفني على النموذج المعد لذلك، وعرض المقترح على لجان متخصصة. في حالة قبول المقترح يتم إرسال عنوان الكتاب إلى إدارة الملكية الفكرية. تقوم الملكية الفكرية بمراسلة دار النشر لشراء حقوق الترجمة. في حالة موافقة دار النشر، يتم التعاقد مع المترجم. تلازما مع آلية تلقي المقترحات من قبل المترجمين، يقوم المركز باختيار عناوين وفق سياسة تضعها الهيئة الاستشارية، ويكلف أحد المترجمين الأكفاء بنقلها إلى العربية.

وأخيرا تسليم الترجمة، عرض الترجمة على اللجان المختصة أو على فاحص متخصص لاعتمادها، في حال اعتمادها تحول إلى إدارة التحرير.

(١) محمد فتحي عبدالهادي (٢٠٠٢): البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة. الدار المصرية اللبنانية. ص٥٤.
(٢) عزة جوهري/ المشروع القومي للترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة: دراسة تحليلية للإنتاج الفكري الصادر عنه منذ النشأة ١٩٩٥ حتى نهاية عام ٢٠٠٤.- عزة جوهري، آمال طه محمد.- مجلة كلية الآداب: جامعة بني سويف.- مج. ١، ع. ١٢ (أبريل ٢٠٠٩).- ص ٥٤٣ - ٥٧٥.

المحطة الثانية التى يمر بها الكتاب المترجم فى طريقه إلى الصدور **قسم التحرير**، حيث يوجد فريق عمل متخصص ومتكامل منوط به فحص جميع الكتب المترجمة من حيث الشكل والموضوع، وذلك للوقوف على مدى التزام المترجم بالمعايير والمواصفات المحددة من قبل المركز القومى للترجمة .

من خلال مراجعة المحررين المتخصصين للترجمات ومقارنتها بالأصول الأجنبية يتم :

- التأكد من اشتمال الترجمة على جميع أجزاء الكتاب الأصلى
- تصحيح أية أخطاء قد تكون صدرت سهوا عن المترجم
- تحديد الجوانب الشكلية للكتاب لكى يصدر فى أفضل صورة ممكنة
- اختيار الكلمة المناسبة للغلاف

وفى حالة وجود أى خلل بالترجمة يقوم قسم التحرير بالتواصل مع المترجم لمناقشة المشكلة معه وطرح الحلول التى تضمن وصول الترجمة إلى المستوى المنشود .

المحطة الثالثة إدارة التصحيح اللغوي ومراجعة يتم في هذه الإدارة التصحيح اللغوي والمراجعة للكتب الواردة من إدارة التجهيزات الفنية، ثم يتم الدفع بها بعد ذلك إلى المطبعة لتصدر بين يدي القارئ. هذه الكتب تشمل مجالات العلوم المختلفة، بالإضافة إلى ثمانى سلاسل متخصصة في مجالات: الشعر، وميراث الترجمة، وروائع الدراما العالمية، والإبداع القصصي، ومعاجم وقواميس متخصصة، ودراسات الترجمة، وعالم الطفل، والعلوم الاجتماعية للباحثين.

ثانياً: هوية المترجمين:

"المترجم يجب أن يمتلك مفردات ممتازة وتقدير لدقائق اللغة مثل أشباه الجمل والاستعارات والأسلوب والقصد من النص"(١).

ويقوم المركز موضوع الدراسة بالتعاون مع نخبة متميزة من أساتذة الجامعات المصرية، ومترجمين مشهود لهم بالكفاءة.

كما يقوم المركز بعمل دورات تدريبية للمترجمين في مجالات الترجمة التحريرية من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية، مع التركيز على (الترجمة فى مجال الثقافة العلمية، والترجمة الأدبية، والترجمة فى مجال الإنسانيات بشكل عام)، تهدف هذه البرامج إتاحة الفرصة للمتدربين لممارسة الترجمة عمليًا، وتعلم الأخطاء، والأمور الواجب تلافيها لتحسين مستوى ترجماتهم. وذلك من خلال التدريبات والمناقشات التفاعلية بين المدربين والمتدربين. وإثراء شباب المترجمين المبتدئين ودعمهم، وتعزيز قدراتهم. وكذلك دعم كل من يرغب فى أن يصبح مترجمًا محترفًا.

ثالثاً: العمل المترجم:

بعد المحطة الثالثة إدارة التصحيح اللغوي نأتي إلي المحطة الأخيرة حتي يري العمل النور وهي الطباعة ولكن ليس للمركز مطبعة خاصة به حيث تتم الطباعة أولا في المطابع الحكومية كالمطابع الأميرية، ثم المطابع الخاصة مثل دار عين، دار آفاق، ومؤسسة أخبار اليوم.

يقوم المركز بتوزيع النسخ عبر منافذ البيع لدي المركز والمجلس الأعلي للثقافة، وفي الجامعات وأيضا بمكتبة الهيئة المصرية للكتاب، بالأضافة إلي المشاركة في المعارض العربية.

(١) بين، فيل المفاهيم الخاطئة حول الترجمة، ترجمة بشير الشاوش. في: منتديات واتا الحضارية ٢٠١٥/٧/١٩.

يقوم المركز بتحديد سعر ترجمة العمل عن طريق حسابها بالكلمة حيث تحسب الكلمة بعشرون قرشاً في حالة المترجم من شباب المترجمين وتحسب الكلمة بخمسة وعشرون قرشاً في حالة اللغات الثانية مثل اللغة الإيطالية والأسبانية وغيرها.. وتحسب الكلمة بثلاثون قرشاً في حالة كبار المترجمين والكتب المعقدة ذات المصطلحات العلمية. ويقوم الإدارة المسؤلة عن التعاقد بعد كلمات الكتاب وتحديد سعر الكتاب ومخاطبة صاحب العمل الأصلي والأتفاق معه علي سعر الكتاب.

ويراعى المركز فى كل إصداراته كافة القوانين الدولية المنظمة لحقوق الملكية الفكرية.

يقدم المركز جائزة رفاعه الطهطاوى للترجمة منذ ٦ سنوات للكبار والشباب وأضيف إليها حديثاً جائزة مخصصة لترجمة الثقافة العلمية.

يحاول أن يقدم المركز اصداراته بأسعار التكلفة الفعلية للكتاب لمواجهة ارتفاع أسعار الكتاب المترجم في العالم العربي ومصر واتاحتها أمام الجمهور بأسعار زهيدة مناسبة لمختلف فئات الجمهور.

ولكن هناك إصدارات ذات سعر مرتفع مثل التصور الحديث في مصر ط٢/ إيميه آزار.-ترجمة نعيم عطيع – إدوارد الخراط بسعر ٢٠٠ ج ، الكنائس في مصر/ جودت جبرا.- ترجمة أمل راغب بسعر ٢٧٥ ج.

كما يقدم خصم ٥٠% للطلبة والأساتذه الجامعيين وخصم ٣٠% طوال العام علي جميع الكتب حيث أن المركز مؤسسة لا تهدف للربح.

تحليل الأنتاج الفكرى الصادر عن المركز القومى للترجمة:

للوقوف على سمات وخصائص أصداراته منذ أن أصبح مستقلا عن المجلس الأعلي للثقافة بداية من عام ٢٠٠٧ وحتى نهاية ٢٠١٤م التي وصل إجمالها ١١٠٥ كتاب. قد قامت الباحثة بإعداد قائمة ببليوجرافية بالأعمال المترجمة اعتماداً علي المصادر التالية:

١- سجلات المركز القومي للترجمة
٢- الموقع الخاص بالمركز القومي للترجمة

وقامت الباحثة بتجميع هذه التسجيلات في قاعدة بيانات Access XP ، وبعد تجميع ما كان متاح من البيانات السابقة للتسجيلات قامت الباحثة بإعادة ترتيب للتسجيلات ومراجعتها ومن المراجعة تبين وجود اختلافات في تسجيل البيانات الببليوجرافية للتسجيلات حيث وردت أسماء لدور نشر بأكثر من صيغة فتم توحيدها، وبعد ذلك عملية إنشاء الجداول من البيانات الموجودة بملف التسجيلات ثم تلت ذلك عملية مراجعة بيانات الجداول وتصحيحها من واقع الجداول الناتجة وإعادة إنشاء الجداول النهائية وتلت ذلك المرحلة الأخيرة وهي تحليل الجداول واستخراج النتائج.

أولاً: التوزيع الزمني للأنتاج الفكري الصادر عن المركز:

تم توزيع الانتاج الفكري الصادر عن المركز منذ نشأته في عام ٢٠٠٧ وحتي نهاية ٢٠١٤ أي علي ثماني سنوات كاملة ويوضح الجدول (١) والشكل (١) ذلك.

الجدول (١): التوزيع الزمني للإنتاج الفكري الصادر عن المركز من ٢٠٠٧ - ٢٠١٤:

الفترة الزمنية	عدد الكتب	النسبة المئوية	الرتبة
٢٠٠٧	٦٨	٦,٢	٧
٢٠٠٨	١١٩	١٠,٨	٥
٢٠٠٩	٢٥٤	٢٣	٢
٢٠١٠	٢٥٥	٢٣,١	١
٢٠١١	١٠٨	١٠	٦
٢٠١٢	١٢٥	١١,٣	٤
٢٠١٣	١٥٥	١٤	٣
٢٠١٤	٢١	١,٩	٨
الإجمالي	**١١٠٥**		

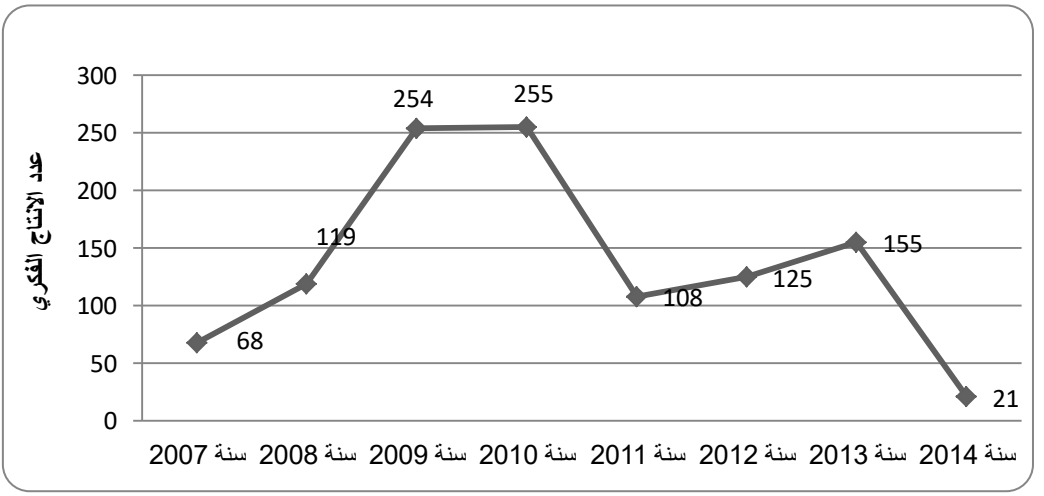

الشكل (١): التوزيع الزمني للإنتاج الفكري الصادر عن المركز من ٢٠٠٧ - ٢٠١٤

يتضح من الجدول (١) والشكل (١) أن المركز بدأ علي استحياء حيث أصدر ٦٨ كتاب بنسبة ٦,٢% من إجمالي الانتاج . وقد سجلت السنوات ٢٠٠٩، ٢٠١٠ أكبر عدد للكتب، فقد بلغت ٥٠٩ كتاباً بنسبة ٤٦,٠٦% من المجموع الكلي أي أنها شاركت بما يقرب من نصف الإنتاج. وإذا نظرنا إلي السنوات سنة ٢٠٠٨، و ٢٠١٢، و٢٠١٣ نجدها في المراتب الثالثة والرابعة والخامسة برصيد ٣٩٩ كتاب ويرجع سبب ذلك الانخفاض لما مرت به البلاد من ظروف سياسية أثرت علي الحياة الثقافية بدورها واثرت علي الانتاج الثقافي وذلك في السنوات الاخيرة.

وأما باقي سنوات الدراسة فكانت جميعها أقل من ١٠% ويمكن أرجاع ذلك إلي تغيرات العرض والطلب والإقبال علي الكتب من قبل القراء.

ثانياً: التوزيع الموضوعى للأنتاج الفكرى الصادر عن المركز:

الجدول (٢): التوزيع الموضوعي للأنتاج الفكرى الصادر عن المركز من ٢٠٠٧- ٢٠١٤:

توزع الانتاج الفكري الصادر عن المركز وفقا للقطاعات الرئيسية لتصنيف ديوي العشري وكانت علي النحو التالي كما يوضحها الجدول (٢) والشكل (٢) .

الجدول (٢): التوزيع الموضوعي للإنتاج الفكري الصادر عن المركز من ٢٠٠٧ - ٢٠١٤:

الموضوع	الإنتاج الكلي	النسبة المئوية	الرتبة
المعارف العامة	٢٢	١,٩	٧
الفلسفة وعلم النفس	١١٣	١٠,٢	٤
الديانات	٧	٠,٦	١٠
العلوم الاجتماعية	١٧٨	١٦,١	٣
اللغات	١٥	١,٤	٨
العلوم البحتة	٣٠	٢,٧	٦
العلوم التطبيقية	١٤	١,٣	٩
الفنون	٥٤	٥,٠	٥
الآداب	٤٤٩	٤٠,٦	١
الجغرافيا والتراجم والتاريخ	٢٢٣	٢٠,٢	٢
الاجمالى	**١١٠٥**		

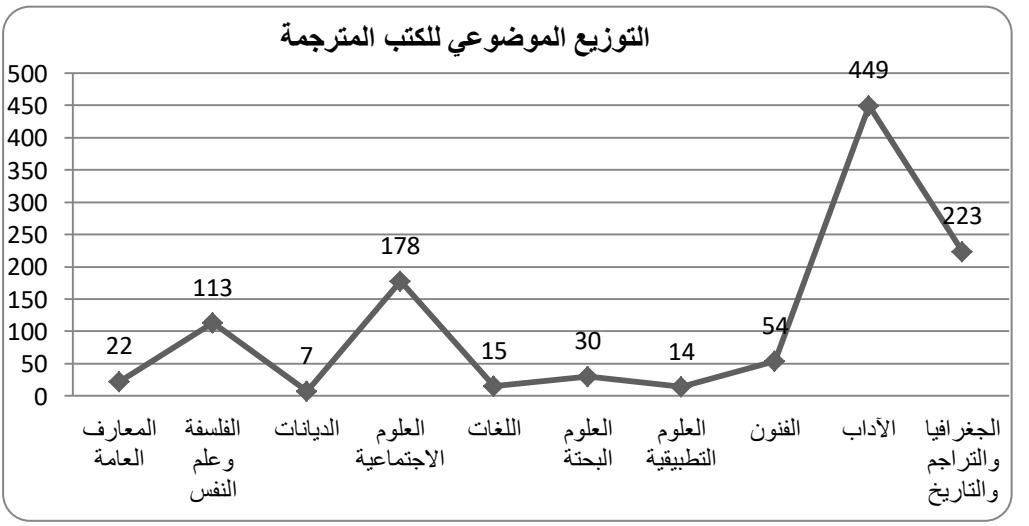

الشكل (٢): التوزيع الموضوعي للإنتاج الفكري الصادر عن المركز من ٢٠٠٧ - ٢٠١٤

يوضح الجدول (٢) والشكل (٢) التوزيع الموضوعي للانتاج الفكري للمركز حيث جاءت في الصدارة موضوع الآداب برصيد ٤٤٩ كتاباً وبنسبة تقترب من نصف مجموع الكتب وهو ما يؤكد أن المجتمع بكافة فئاته لا يزال الأدب يحظي باهتمام بالغ. وفي المرتبة الثانية جاء موضوع التاريخ والتراجم والجغرافيا وذلك لما يمثله هذا الموضوع من ارتباط الانسان بالزمان والمكان في إطار بنية متطورة أثرت فيها التكنولوجيا وأثرت علي أختياره. وفي المرتبة الثالثة بنصيب ١٧٨ كتاب جاء موضوع العلوم الأجتماعية فيخدم هذا الموضوع جانب كبير من الدراسات المجتمعية من خلال نقل خبرات المجتمعات المتقدمة للاستفادة بها في المجتمع المصري.

وجاءت الفلسفة وعلم النفس في المرتبة الرابعة بعدد كتب ١١٣ كتاب بنسبة ١٠,٢%، ثم الفنون في المرتبة الخامسة بعدد كتب ٥٤ كتابا. وفي المرتبة السادسة تأتي العلوم البحتة بعدد كتب ٣٠ كتابا.

وجاءت في المرتبة السابعة المعارف العامة برصيد ٢٢ كتاباً، وفي المرتبة الثامنة اللغات برصيد ١٥ كتاباً، وجاء العلوم التطبيقية في المرتبة التاسعة برصيد ١٤ كتابا، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الديانات برصيد ٧ كتب ولعل ذلك بسبب قلة الاهتمام بالمجالات العلمية فالانتاج الفكري في هذا المجال هزيل وتهتم به عدد قليل من القراء والمتخصصين.

ثالثاً: التوزيع اللغوى للإنتاج الفكرى الصادر عن المركز:

الجدول (٣): التوزيع اللغوى للإنتاج الفكرى الصادر عن المركز من ٢٠٠٧- ٢٠١٤:

توزع الانتاج الفكري الصادر عن المركز وفقا للغات التي كتبت بها الأعمال الأصلية حيث يتبين من الجدول (٣) والشكل (٣) أن الإنتاج الفكري المترجم الصادر عن المركز وعدد اللغات الصادر عنه.

الجدول (٣): التوزيع اللغوي للإنتاج الفكري الصادر عن المركز من ٢٠٠٧ - ٢٠١٤:

م	لغة الوعاء	عدد الكتب	النسبة المئوية
١	الإنجليزية	٥٧٢	٥١,٨
٢	الفرنسية	١١٢	١٠
٣	الأسبانية	٦٥	٥,٨
٤	الفارسية	٥٢	٤,٧
٥	الألمانية	٥٤	٤,٧
٦	الأردية	١٦	١,٤
٧	الإيطالية	١٩	١,٧
٨	الروسية	٣٦	٣,٣
٩	اليونانية	٢٩	٢,٥
١٠	التركية	٤٥	٤,١
١١	الصينية	١٠	٠,٩
١٢	العبرية	٣	٠,٣
١٣	البولندية	٤	٠,٤
١٤	اللاتينية	١٧	١,٥
١٥	الهوسا	٣	٠,٣
١٦	السريانية	٤	٠,٤
١٧	السواحيلية	٣	٠,٣

م	لغة الوعاء	عدد الكتب	النسبة المئوية
١٨	الهيروغليفية (المصرية القديمة)	١	٠,٠٨
١٩	اليابانية	٥	٠,٥
٢٠	التركية التركمانية	٣	٠,٣
٢١	التنجرتية	٣	٠,٣
٢٢	الحبشية	٣	٠,٣
٢٣	الفلندية	٣	٠,٣
٢٤	الكرواتيه	٥	٠,٥
٢٥	المجرية	٣	٠,٣
٢٦	البرتغالية	٦	٠,٦
٢٧	البنغالية	٢	٠,٢
٢٨	البوسنية	٢	٠,٢
٢٩	الكردية	٣	٠,٣
٣٠	الكورية	٣	٠,٣
٣١	الهولندية	٣	٠,٣
٣٢	الإيرانية	٣	٠,٣
٣٣	العربية	٢	٠,٢
٣٤	البوسنية	٣	٠,٣
٣٥	اليوغوسلافية	٢	٠,٢
٣٦	النرويجية	٦	٠,٦
	الأجمالي	**١١٠٥**	

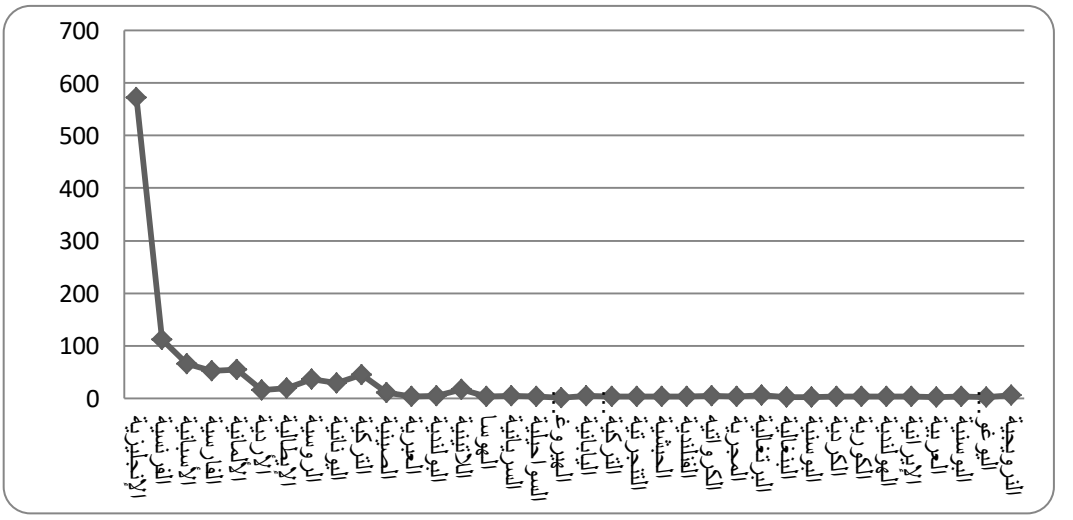

الشكل (٣): التوزيع اللغوي للإنتاج الفكري الصادر عن المركز من ٢٠٠٧ - ٢٠١٤

توزعت الترجمات علي ٣٦ لغة مترجم منها ونالت اللغة الإنجليزية فيها النصيب الأكبر حيث حلصت علي رصيد ٥٧٢ بنسبة ٥١,٨% فقد حظيت بأكثر من نصف الإنتاج الفكري المترجم بنسبة ٥١,٨%، فاللغة الانجليزية هي اللغة الأولي في العالم فهي اللغة الأكثر تواجدا في المجتمع المصري بعد اللغة العربية. تليها اللغة الفرنسية ثم الأسبانية ثم الألمانية.

وقد جاءت في المرتبة الخامسة الفارسية، وتليها التركية ويمكن تبرير ذلك بوجود علاقات تاريخية بين البلدين فضلا عن التجارة والرحلات السياحية فضلا عن العمل والسفر للشباب المصري والتركي بين الدولتين، وتلي المرتبة السابعة وما بعدها اللغة الروسية تليها اليونانية ثم الإيطالية واللاتينية ثم الاردية.

تلي هذه الفئة مجموعة من الكتب المترجمة عن بعض اللغات مثل اليابانية، والتركية التركمانية، والتنجرتية، والحبشية، والفنلندية، والكرواتيه والصينية والعبرية والبولندية والتشيكية ... الخ. بنسب متقاربة.

ومن الطبيعي أن تختلف كل لغة في الشهرة عن نظيراتها علي المستوي العالمي وذلك نتيجة لطبيعة كل لغة عن أخري وجمهور المتحدثين بها، ومن ثم فإن نسبة الترجمة عن كل لغة تتفاوت نتيجة لتلك الشهرة العالمية[١].

رابعاً: التوزيع الموضوعي الزمني للإنتاج الفكري الصادر عن المركز:

تم توزيع حصيلة الانتاج الفكري المترجم الصادر عن المركز وفقا للموضوع والسنة التي نشر فيها يتبين من الجدول (٤) أن الإنتاج الفكري المترجم الصادر عن المركز للقطاعات الرئيسية لتصنيف ديوي العشري مع السنة التي نشر فيها كانت علي النحو التالي:

الجدول (٤): التوزيع الموضوعي الزمني للإنتاج الفكري الصادر عن المركز من ٢٠٠٧- ٢٠١٤:

الفترة / الموضوع	٢٠٠٧ - ٢٠٠٧	٢٠٠٨ - ٢٠٠٨	٢٠٠٩ - ٢٠٠٩	٢٠١٠ - ٢٠١٠	٢٠١١ - ٢٠١١	٢٠١٢ - ٢٠١٢	٢٠١٣ - ٢٠١٣	٢٠١٤ - ٢٠١٤	الأجمالي
المعارف العامة	٢	٤	١	٨	١	٥	١	٠	٢٢
الفلسفة وعلم النفس	٦	١٢	٣٠	١٤	١٣	١٣	٢٣	٢	١١٣
الديانات	٠	٠	٠	٤	١	٠	٢	٠	٧
العلوم الاجتماعية	٦	١١	٣٦	٤٣	٢٣	٢٤	٣١	٤	١٧٨
اللغات	١	١	٢	٥	٢	٢	٢	٠	١٥
العلوم البحتة	٢	٢	٨	١٠	٣	١	٣	١	٣٠
العلوم التطبيقية	٢	٣	٢	٢	١	١	٢	١	١٤

(١) شعبان عبد العزيز خليفة. الإنتاج الدولي للمترجمات.- عالم الكتاب.- ع٤ (أكتوبر/ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٤) ص٥.

الفترة الموضوع	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	الأجمالي
الفنون	٣	٧	١١	١٩	٠	٢	١٠	٢	٥٤
الآداب	٣١	٥٥	١٣٤	٩٤	٣٤	٤٠	٥٦	٥	٤٤٩
الجغرافيا والتراجم والتاريخ	١٥	٢٤	٣٠	٥٦	٣٠	٣٧	٢٥	٦	٢٢٣
الإجمالي	٦٨	١١٩	٢٥٤	٢٥٥	١٠٨	١٢٥	١٥٥	٢١	١١٠٥

بدأ عام ٢٠٠٧ بداية قوية لمجال الآداب حيث بلغ ٣١ كتاب وبدأ يتزايد بحركة ملحوظة في الأعوام التالية، وجنباً إلي جنب مجال الجغرافيا والتراجم والتاريخ حيث بدأ في نفس العام برصيد ١٥ كتاب علي خلاف باقي المجالات حيث بدأ في الظهور ولكن علي أستحياء حتي بلغت جميع المجالات في تزايد مستمر حتي قبل عام ٢٠١١ ولكن بدأ المعدل في الانخفاض بالنسبة لجميع المجالات كما وضحاً سابقا فكان ذلك بسبب الظروف السياسية التي مرت بها البلاد والتي أدت إلي ركود إقتصادي يتبعه بدوره ركود ثقافي وفي كافة مجالات الحياة.

خامساً: التوزيع حسب نوع التجليد للإنتاج الفكري الصادر عن المركز:

توزعت الأعمال المترجمة في المركز علي نوعين من التجليد فاخر وعادي يتبين ذلك من خلال الجدول (٥) والشكل (٤) علي النحو التالي:

الجدول (٥): التوزيع حسب نوع التجليد للإنتاج الفكري الصادر عن المركز من ٢٠٠٧- ٢٠١٤:

نوع الطبعة	العدد	النسبة
عادي	١٠٧٠	٩٦,٨٣
فاخر	٣٥	٣,١٧
المجموع	**١١٠٥**	

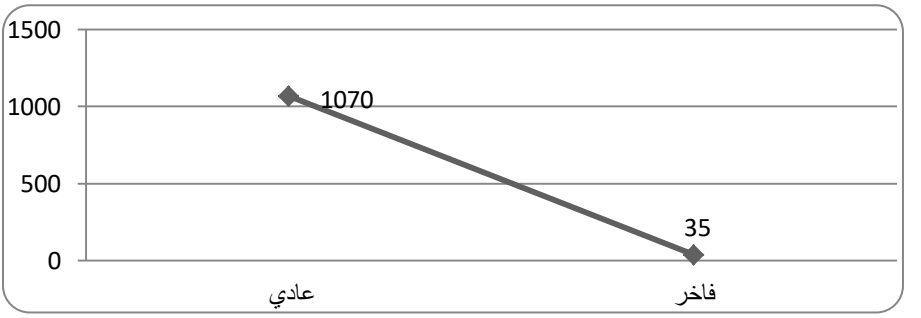

الجدول (٤): التوزيع حسب نوع التجليد للإنتاج الفكري الصادر عن المركز من ٢٠٠٧- ٢٠١٤

يتضح من الجدول (٥) والشكل (٤) أن أغلب الكتب تطبع في تجليد عادي فالتجليد العادي أكثر أنتشاراً وجمهوره أكثر، أما بالنسبة للتجليد الفاخر فقد أقتصر علي ٣٥ كتاب في موضوعات الآداب برصيد ١٢ كتاب، والعلوم الاجتماعية برصيد ٧ كتب، والتاريخ والتراجم والجغرافيا برصيد ٦ كتب، وذلك لان كتب المركز القومي للترجمة مرتفعة الثمن فإذا أضيف لها التجليد الفاخر أصبحت مرتفعة الثمن جدا وقد يقلل ذلك الإقبال منها علي سبيل المثال كتاب/ الطبيعة. لأرسطو طاليس ترجمة إسحاق بن حنا.

نتائج الدراسة:

تناولت هذه الدراسة بالتحليل الإنتاج الفكري للمركز القومي للترجمة منذ أنشائه في عام ٢٠٠٧ وحتي ٢٠١٤م وذلك بغرض التعرف علي واقع هذا الانتاج، وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

- حظيت السنوات ٢٠٠٩، ٢٠١٠ بالمراتب الأولى، إذ تم فيها ترجمة أكبر عدد للكتب، فقد بلغت ٥٠٩ كتاباً بنسبة ٤٦,٠٦% من المجموع الكلي أي أنها شاركت بما يقرب من نصف الإنتاج. ثم تلتها سنة ٢٠٠٨، و ٢٠١٢، و٢٠١٣ في المراتب الثالثة والرابعة والخامسة برصيد ٣٩٩ كتاب ، وباقي السنوات أقل من ١٠% .
- جاء في صدارة الموضوعات موضوع الآداب برصيد ٤٤٩ كتاباً وبنسبة تقترب من نصف مجموع الكتب، وفي المرتبة الثانية جاء موضوع التاريخ والتراجم والجغرافيا، وفي المرتبة الثالثة بنصيب ١٧٨ كتاب جاء موضوع العلوم الأجتماعية، وجاءت الفلسفة وعلم النفس في المرتبة الرابعة بعدد كتب ١١٣ كتاب بنسبة ١٠,٢%، ثم الفنون في المرتبة الخامسة بعدد كتب ٥٤ كتابا.
- ضعف التغطية للأعمال العلمية في الإنتاج الفكري المترجم للمركز حيث جاءت في المرتبة السادسة العلوم البحتة نسبة (٢,٧) من الانتاج الفكري، وفي المرتبة التاسعة العلوم التطبيقية بنسبة (١,٣) من الانتاج الفكري.
- جاءت في المرتبة السابعة المعارف العامة برصيد ٢٢ كتاباً، وفي المرتبة الثامنة اللغات برصيد ١٥ كتاباً، وجاءت في المرتبة الأخيرة الديانات برصيد ٧ كتب.
- تركزت أغلب الطبعات في تجليد عادي فالتجليد العادي، أما بالنسبة للتجليد الفاخر فقد أقتصر علي ٣٥ كتاب.
- توزعت الترجمات علي ٣٦ لغة مترجم منها ونالت اللغة الإنجليزية فيها النصيب الأكبر حيث حلصت علي رصيد ٥٧٢ بنسبة ٥١,٨% فقد حظيت بأكثر من نصف الإنتاج الفكري المترجم بنسبة ٥١,٨%، تليها اللغة الفرنسية ثم الأسبانية ثم الألمانية.
- بدأ عام ٢٠٠٧ بداية قوية لمجال الآداب حيث بلغ ٣١ كتاب وبدأ يتزايد بحركة ملحوظة في الأعوام التالية ، وجنباً إلي جنب مجال الجغرافيا والتراجم والتاريخ حيث بدأ في نفس العام برصيد ١٥ كتاب علي خلاف باقي المجالات حيث بدأ في الظهور ولكن علي أستحياء حتي بلغت جميع المجالات في تزايد مستمر حتي قبل عام ٢٠١١ ولكن بدأ المعدل في الانخفاض في باقي السنوات.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة حول الإنتاج الفكري المترجم الصادر عن المركز القومي للترجمة توصي الدراسة بالأتي:

١- زيادة عقد الاتفاقيات مع دور النشر الاجنبية لترشيح الكتب التي ستترجم.

٢- ضرورة العمل علي الإعلان الجيد عن كتب الثقافة المترجمة حتي تصل إلي هدفها.

٣- من أهداف وزارة الثقافة هي نشر الفكر الثقافي فيجب العمل علي نشره عن طريق إهداء الإنتاج الفكري الصادر عن المركز وليس بيعه للمستفيدين من الإنتاج الفكري.

٤- إجراء دراسات مسحية وتقييمية لقياس مدي الاستفادة من الإنتاج الفكري الصادر عن المركز القومي للترجمة وذلك لمحاولة تطويره وأستمراره في سلسله العطاء.

٥- العمل علي أتساع نطاق توزيع الإنتاج الفكري المترجم حتي يصل إلي أوسع نطاق جغرافي.

٦- إعداد جيل من المترجمين عن طريق أقامة دورات تدريبية بالتعاون مع الجامعات والمراكز الثقافية.

٧- الحرص علي تنوع تدريس اللغات في المدارس التأسيسية بمصر لخلق جيل جديد يواكب العصر.